كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـــــداد

ا.د / حسن عمران حسن عمران

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية والتربية الإسلامية

كلية التربية – جامعة أسيوط

د / عبد الوهاب هاشم سيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس

اللغة العربية والتربية الإسلامية المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

ا / دعاء محمد أحمد محمد عثمان

معلم أول (أ) اللغة العربية

بمدرسة النصر الابتدائية – محافظة سوهـــاج

مقدمة:

اللغة العربية لغة سامية تميزت بالفصاحة والبيان والإعجاز فهي بحر عميق لها درر مكنونة وكلمات موزونة وأساليب بلاغية وإعجازية، وهي أداة للفكر وللثقافة والإبداع، إلى جانب أنها لغة قومية وفي إحيائها إحياء للدين والعروبة، كما تعمل على زيادة ربط المتعلمين بدينهم، فهي لغة القرآن الكريم قال الحق تبارك وتعالي:

{ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ } (سورة الزخرف ٣) .

فاللغة تؤدى دورًا مهمًا في حياة كل من الفرد والمجتمع؛ فعن طريق اللغة يستطيع الفرد أن ينمى شخصيته وأن يتفاعل مع بيئته ومجتمعه، حيث إنها الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصيته، وهو باللغة كذلك يستطيع أن يكتسب معارف ومعلومات وقيمًا واتجاهات وأنماط سلوك، وبذلك تتكامل شخصيته إلى حد ما.

ولذلك فإن للغة العربية في حياة المتعلمين أهمية كبرى: فهي أداتهم للاتصال والتعبير، ووسيلتهم الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين الخبرة وتنميتها، وهي أداة من أدوات التفكير؛ إذ أن الإنسان يفكر باللغة ويتمثل ذلك في نتاج التفكير الذي يكون على صورة تراكيب شفهية أو مكتوبة، ومن دونها يصعب على المرء أن يعبر عن الأفكار أو عما يشاهده أو يحس به (السعدي ومخيمر وموسى،١٩٩٢،٧) (*)

من هنا تبرز أهمية عملية التفكير في مجال الاتصال الشفوي، فنجاح الفرد أو فشله في حياته متوقفة على طريقة تفكيره، وقدرته على التعبير عن أدائه ومتطلباته والتفاعل والتواصل مع المجتمع، وقد ازداد الاهتمام بموضوع التفكير بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، فالمجتمع الناجح إنما هو المجتمع المفكر الذي يحقق في أفراده التعلم مدى الحياة، واستثمار أقصى قدر ممكن من قدرات المتعلمين وطاقاتهم الإبداعية (عبد العزيز،٢٠١١،١٧١)

* اتبع في التوثيق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA)

وهذا يستلزم بالضرورة تبنى إستراتيجيات وأساليب تدريس حديثة تتماشى مع متطلبات الحياة المعاصرة وتنمى قدرات التفكير والإبداع لدى المتعلمين، ومن أهم الإستراتيجيات إستراتيجية قبعات التفكير الست حيث تهدف هذه الإستراتيجية إلى تطوير الاستكشاف والإبداع، والمبادرة، من خلال إعطاء كل نوع من التفكير حقه في التعبير عن وجهة نظره، وذلك من خلال تشجيع التفكير المتوازي وتنظيم المعلومات.

ولهذا يعد برنامج قبعات التفكير الست من أنجح البرامج، فهو يتميز بالشمولية لكونه يشمل عناصر التفكير الأساسية، كما أن استخدامه شبيه بلعب الأدوار الذي يعطى جوًا من السرور والبهجة للتلاميذ، ويزيد من فعاليتهم للتعليم وتحسين التفكير، مما يساعدهم علي التغلب علي مشكلات الحياة التي تواجههم.

مشكلة البحث وتحديدها :

على الرغم من الأهمية التي حظي بها التعبير الشفهي في الدراسات والأدبيات التربوية، إلا أن الواقع الفعلي ينبئ بعكس ذلك، حيث إن الزمن المخصص لتدريس التعبير الشفهي في الخطة الدراسية حصة واحدة كل أسبوع بالتبادل مع التعبير الكتابي، كما يُلاحظ أنها تستغل في تدريس باقي الفروع الأخرى نظراً لتكدس المناهج الدراسية، وهذا يوضح وجود قصورًا واضحًا في الاهتمام بتعليم التعبير الشفهي وكذلك تنمية مهاراته.

وإذا كان تدريس التعبير – بصورته التقليدية – لم يحظ بالاهتمام والعناية بالقدر الكافي، فإن تدريسه بصورة مبدعة لتنمية قدرات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ يكاد يكون معدومًا(عبد الوهاب،٢٠٠٢، ٢٨٤). هذا إلى جانب تدني مستوى تفكير التلاميذ وعدم مقدرتهم على التحدث أو التعبير الشفهي، وهذا ما أكدته أيضًا بعض الدراسات التي تناولت التفكير والتعبير الشفهي الإبداعي، فقد أشارت نتائج دراسة سلامة (٢٠١١) والجمل (٢٠١٢) ودشتى (٢٠١٤) إلى عدم تمكن التلاميذ من المهارات الشفهية.

وللتأكد مما سبق قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على مجموعة من معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بإدارة سوهاج التعليمية، تم استطلاع آراء عشرين معلمًا وموجهًا بالنسبة لمدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية، وأسفرت نتائج استطلاع الرأي إلى أن ٥٦% من المعلمين يؤكدون ضعف التلاميذ في معظم مهارات التعبير الشفهي، وأن ٣٤% أجابوا بأحيانًا، و١٠% فقط أجابوا بدائمًا، وهذه نسبة ضعيفة جدًا، وهذا ما يؤكد أن هناك ضعفًا شديدًا في تمكن التلاميذ من مهارات التعبير الشفهي.

وبالرجوع إلى الأدبيات والبحوث التربوية العربية والأجنبية في دراسة قبعات التفكير الست فلا يوجد إلا القليل جدًا من الأبحاث في هذا المجال وبخاصة في مجال اللغة العربية – على حد علم الباحثة – لذلك كان موضوع البحث، حيث برزت الحاجة إلى دراسة تستهدف تنمية بعض مهارات التعليم الشفهي الإبداعي باستخدام إستراتيجية القبعات الست للتفكير.

لذا تحددت مشكلة هذا البحث في أن هناك قصورًا في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي قدرتهم على التفكير بشكل سليم، لذا يسعى البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي باستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست.

هدفا البحث :

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يلي :

١- وضع تصور لإستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

٢- التحقق من فاعلية استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .

سؤلا البحث:

ما أسس استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي؟

١- ما أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

مصطلحات البحث :

- **إستراتيجية (Strategy) :**

تعرف بأنها مجموعة الممارسات والإجراءات التي يستخدمها المعلم؛ بهدف تنمية الأنماط السلوكية، وتعديل السلوك غير المرغوب فيه، وإثراء العلاقات الإنسانية بين التلاميذ، وخلق جو اجتماعي داخل الفصل، يسهم في نجاح وتحقيق مستوى أفضل في العملية التعليمية (اللقاني والجمل،٢٠٠٣، ٣٢).

وتعرف إجرائيًا بأنها : خطوات إجرائية متسلسلة ومنتظمة، بحيث تكون شاملة ومرنة ومراعية لطبيعة التلاميذ، والتي تمثل الواقع الفعلي لما يحدث داخل الفصل من استغلال لإمكانات متاحة، لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- **قبعات التفكير الست (Six Thinking Hats) :**

هي أحد برامج تعليم التفكير الحديثة وابتكرها الطبيب البريطاني (ادوارد دي بونو)، حيث قسم التفكير إلى ستة أنواع وأعطى لكل نوع لونًا معينًا؛ واعتبر كل نوع قبعة خيالية يلبسها الإنسان أو يتخيلها حسب طريقة تفكيره في موقف معين؛ بحيث يتنقل الإنسان بتفكيره من أسلوب معين إلى أسلوب أخر حسب الموقف؛ وهى تعطى مرونة في التفكير، وأعطى لكل قبعة لونًا حتى يتم التمييز بين أنواع التفكير المختلفة وإدراكها(المدهون،٢٠١٢، ١٠).

وتُعرف إجرائيًا بأنها: إحدى إستراتيجيات التفكير الحديثة، والتي تتكون من مجموعة من الإجراءات والإرشادات والخطوات المتسلسلة، والمصاغة بطريقة علمية، والتي يستخدمها المعلم في داخل الفصل لتعليم التلاميذ مهارات التفكير، حيث يطلب المعلم من التلاميذ استخدام ستة ألوان من القبعات بترتيب معين لتحديد توجه تفكير التلاميذ.

- **التعبير الشفهي (Oral expression) :**

هو فن نقل المعتقدات والمشاعر والأحاسيس والمعلومات والمعارف والخبرات والأفكار والآراء .... إلخ من شخص إلى آخر نقلاً يقع من المستقبل موقع القبول والفهم والتفاعل والاستجابة (طعيمة،٢٠٠٤ ،٢٧).

والمقصود بالتعبير الشفهي إجرائيًا: الاتصال الشفهي المباشر أو غير المباشر بين المتحدث والمستمع، بهدف التعبير عن الأفكار والآراء والمشاعر، بطريقة تتميز بالطلاقة وسلامة الأداء.

- **أما التعبير الشفهي الإبداعي (Oral expression creative):**

ذكرت عبد الرحمن(٢٠٠٧،٢٩) أنه يقصد به إظهار المشاعر والإفصاح عن العواطف وخلجات النفس، وترجمة الإحساسات المختلفة بألفاظ مختارة، تنقل إلي المستمعين بطريقة شائقة فيها إثارة وأداء أدبي، ويتضمن الإبداع المهارات التالية: الطلاقة – المرونة– الأصالة

ويُعرف إجرائيًا بأنه: قدرة التلميذ على التحدث الصحيح دون تلعثم، والتعبير عما لديه من أفكار ومشاعر بطلاقة وانسياب، مع إثراء المعني والتنوع في الأفكار، وإبداء رأيه معبرًا عن أفكاره ومشاعره بطريقة سليمة مع إضافات جديدة للموضوعات ، أو اقتراح حلول متعددة للمشكلات، تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة.

أهمية البحث :

يتوقع أن تفيد نتائج هذا البحث في الجوانب التالية :

- إلقاء الضوء على إستراتيجية قبعات التفكير الست وأهميتها في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- **يمكن أن يفيد كما يلي:**

- يمد مخططي مناهج اللغة العربية بقائمة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي في ضوء استراتيجيات جديدة في تعليم مهارات التعبير عامة وتعلم التفكير خاصة، مما يساعد على تطوير تدريس التعبير بالمرحلة الابتدائية، والتعرف على دور القبعات الست كأحد برامج تعليم التفكير، ودرج هذه الإستراتيجية في المنهج الدراسي.
- يمد المعلمين بإستراتيجيات جديدة لتعليم مهارات التعبير الشفهي الإبداعي وتعليم التفكير بصفة خاصة.
- يؤدي إلى تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى التلاميذ، ومن خلال ذلك يكتسب التلاميذ الثقة بالنفس والقدرة على حل المشكلات ونقد الآخرين وتقبل آراء الآخر والتفاعل مع مجتمعهم بإيجابية.

- بالرجوع إلى الأدبيات والبحوث التربوية العربية والأجنبية في دراسة قبعات التفكير الست فلا يُوجد إلا القليل جدًا من الأبحاث في هذا المجال وبخاصة في مجال اللغة العربية – على حد علم الباحثة – من هنا كان البحث استجابة لتوصيات البحوث العربية والأجنبية باستخدام برنامج قبعات التفكير الست لتنمية التفكير في مجالات متعددة.

حدود البحث :

التزم هذا البحث بالحدود التالية:

- **الحد البشري :** مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة النصر الابتدائية بمحافظة سوهاج؛ لأن التلميذ في هذه المرحلة لديه القدرة على اكتساب وإتقان المهارات الأساسية، وتنمو لديه القدرة على التفسير والمقارنة والتصنيف، كما يمتاز بالنشاط والحيوية، وبعيدًا عن مرحلة إتمام الشهادة الابتدائية حتى لا ينشغل بالدراسة وتتأثر نتائجه.

- **الحد الزمني:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥م.
- **الحد الموضوعي :** بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي، اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

منهج البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي لتناول الإطار النظري للبحث، والمنهج شبة التجريبي في تطبيق أدوات البحث، حيث تم اختيار مجوعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتطبيق الاختبارتطبيقاً قبليًا وبعديًا على مجموعة البحث والمقارنة بين درجات الاختبارين.

خطوات البحث وأدواته :

١- إعداد قائمة ببعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٢- تصميم اختبار التعبير الشفهي الإبداعي بهدف قياس مستوى أداء تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي، الخاص بالبحث الحالي.
٣- إعداد بطاقة ملاحظة لقياس مستوى أداء التلاميذ في اختبار التعبير الشفهي الإبداعي.
٤- إعداد تصور لاستخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
٥- دليل المعلم .

إجراءات البحث :

للإجابة عن السؤال الأول: ما أسس استخدام إستراتيجية قبعات التفكيرالست لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ؟ سيتم ما يلي:

- مراجعة الدراسات والأدبيات التربوية السابقة ذات الصلة بموضوع البحث ومن ثم إعداد قائمة ببعض المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- عرض هذه القائمة على المحكمين لإبداء الرأي والملاحظات ومن ثم اعتمادها.
- التوصل لقائمة نهائية لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي في ضوء آراء المحكمين.
- الاطلاع على الدراسات والبحوث التربوية العربية والأجنبية المتاحة التي تتعلق بموضوع قبعات التفكير الست.
- الاطلاع على البرامج التدريبية في مجال تعليم التفكير بأسلوب القبعات الست .

- إعداد تصور عام للإستراتيجية في ضوء مهارات التعبير الشفهي الإبداعي. بحيث يشمل ما يلي:

أهداف الإستراتيجية – تطبيقات الإستراتيجية – أسس بناء الإستراتيجية – طرق التقويم .

وللإجابة عن السؤال الثالث: ما فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ؟ سيتم ما يلي :

- تحديد مجموعه البحث – بطريقة عشوائية – من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- تطبيق الاختبار القبلي على مجموعة البحث.
- تدريس موضوعات التعبير المصوغة بإستراتيجية قبعات التفكير لمجموعة البحث.
- تطبيق الاختبار البعدى على مجموعة البحث.
- تحليل نتائج القياسين القبلي والبعدى إحصائيًا، والتوصل إلى نتائج البحث وتفسيرها، وقياس فاعلية الإستراتيجية.
- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث.

الإطـــار النظـــري للبحث

أولاً: التعبير الشفهي الإبداعي

تمثل اللغة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع فهي وسيلة الفرد لأن ينمي شخصيته ويتفاعل مع بيئته ومجتمعه بإيجابية، ويستطيع من خلالها أن يكتسب معارف ومعلومات وقيم واتجاهات، وهي وسيلة الفرد للتعبير عن أفكاره وأحاسيسه وخواطره .

واللغة ضرورة للتعبير عن الأفكار، فالألفاظ مفتاح التفكير ومن ثم فاللغة تلعب دورًا أساسيًا في تكوين المفاهيم والمدركات الكلية، وفي القيام بكثير من العمليات العقلية، كالتحليل والتعميم والتجريد والإدراك والحكم والاستنتاج (فضل الله،٢٠٠٣،١٥).

والتلميذ في المرحلة الابتدائية في حاجة إلى تعلم التعبير الشفهي الإبداعي من أجل تنمية التخيل والإبداع، وهذا يفرض على البرامج التربوية أن تعمل على تشجيع التلاميذ واستغلال ما لديهم من طاقات التخيل والإبداع، وأن تهيئ الفرص المناسبة للتعبير عن الأفكار والاتجاهات والميول، وهذا ما أكدته دراسة Anderson (1997)، والشريف (٢٠٠٤)، وتغلب (٢٠١١).

أهمية التعبير الشفهي الإبداعي :

تعد اللغة الشفهية الوسيلة الأساسية للتعليم في السنوات الأولى من التعليم في المرحلة الابتدائية، ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة فقد تبين أهمية التعبير الشفهي الإبداعي كما ورد في:(فضل الله،١٩٩٨،٥٠:٥١)، (سيد،٢٠٠٨،٣٧)، (سلامة،٢٠١١،٨٧) وهي كالتالي:

١. يستمد التعبير الشفهي أهميته من أهمية اللغة فهو غاية الدراسات اللغوية وعنصر أساسي للتعلم، فعن طريقه يكتسب المتعلم المعلومات وهو وسيلته للفهم والتفاهم.

٢. وسيلة الفرد للتعبير عن مشاعره وأرائه وأفكاره.

٣. التعبير الشفهي تحريك للذهن وترجمة للأفكار، وتدريب علي ممارسة اللغة بصياغة الجمل وترتيب العناصر واستخدام الألفاظ والنطق بها.

٤. يساعد الفرد علي الاطلاع علي أفكار الآخرين ونتائج أعمالهم، ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم في الحياة، فهو يعكس مستوى ثقافة الفرد ومقدار تمكنه اللغوي.

٥. يتيح فرص التدريب علي المناقشة وإبداء الرأي وإقناع الآخرين.

٦. التغلب علي بعض أمراض النطق التي ترجع إلي أسباب نفسية أو مواقف اجتماعية.

٧. يعتبر من أسس التفوق الدراسي؛ لأنه أكثر الأنشطة اللغوية ممارسة.

٨. التعبير الشفهي يمكّن المعلم من اكتشاف عيوب التفكير لدي بعض المتعلمين ومن ثم يسعي إلي معالجتها.

ولأن التعبير الشفهي الإبداعي أمر غاية في الأهمية، وله أهداف واضحة ومحدده، لذا يجب علي معلمي اللغة العربية بذل قصارى جهدهم للعمل علي تحقيق أهدافه، حتى يتسنى للتلاميذ أن يصبحوا أفرادًا قادرين علي التعبير عن أنفسهم، وإطلاق إمكاناتهم وطاقاتهم بما يساعدهم على مواجهة تحديات المستقبل المتطور.

مهارات التعبير الشفهي الإبداعي:

وذكر (اليجه،١٩٩٩،٢٨٨:٢٨٩)، (مجاور،٢٠٠٠،٢٤١: ٢٤٢)، (مدكور،٢٠٠٢،١١٧: ١٢٣)، مهارات التعبير الشفهي وتشمل ما يلي:

١. التخلص من آفات النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

٢. التحدث دون لجلجة أو تردد أو لعثمة، واعتياد الوقوف أمام الجمهور ومخاطبته.

٣. إقناع السامعين وتأثرهم بما يسمعون.

٤. القدرة علي المحادثة والمناقشة والتحدث بطلاقة أمام الناس.

٥. القدرة علي التعليق علي الأحداث والموضوعات.

٦. القدرة علي عرض الأفكار بطريقة منطقية ومنظمة .

٧. القدرة علي التعبير عن الأفكار والأحاسيس والمشاعر والمعتقدات والمعارف والخبرات.

٨. مراعاة جمال الأسلوب وصحة العبارات.

٩. الاستشهاد بآيات القران الكريم والسنة النبوية وروائع الشعر والنثر.

١٠. توظيف الخيال الإبداعي في خدمة الأفكار.

١١. التدريب علي جودة الإلقاء وتنويع طبقات الصوت للتعبير عن المعني.

١٢. القدرة علي اختيار التعبيرات الملائمة للمواقف المختلفة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت مهارات التعبير الشفهي الإبداعي يتضح اتفاق معظم الأدبيات والدراسات السابقة كدراسة الشريف (٢٠٠٤)، والسميري (٢٠٠٦)، وعبد الرحمن(٢٠٠٧)،وسلامة(٢٠١١)، وتغلب(٢٠١١) في عرضها للمهارات الإبداعية أنها تندرج تحت أصالة الفكرة وطلاقة ومرونة التفكير وهي أيضًا مهارات أساسية من مهارات التفكير الإبداعي، وهذا يوضح العلاقة الارتباطية بين التعبير والتفكير. وقد استفادت الباحثة من هذه المهارات والتصنيفات عند صياغتها للصورة المبدئية لقائمة المهارات اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

مشكلات تواجه التعبير الشفهي الإبداعي:

وعلي الرغم من أهمية التعبير الشفهي الإبداعي وتنمية مهاراته لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي إلا أنه قد ثبت ضعف مهارات التعبير لديهم وذلك من خلال الاطلاع علي البحوث والدراسات السابقة ومنها:

دراسة Anderson(1997) وسلامة (٢٠١١) والجمل (٢٠١٢) ودشتي (٢٠١٤) وبالنظر إلى واقع مدارسنا يُلاحظ أن الاهتمام بالتعبير الشفهي الإبداعي ليس علي المستوي المنشود، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن ربطه بالإبداع يكاد يكون معدومًا، مما أدي إلي تدني القدرات الإبداعية وهذا يظهر من خلال التعبير الشفهي الإبداعي عند كثير من التلاميذ وطريقة تفكيرهم وهذا ما يدفع إلي البحث عن استراتيجيات وطرق تدريس جديدة تسهم في الارتقاء بمستوى تعبير التلاميذ وقدرتهم على التفكير والتخيل والإبداع وهذا ما يحاول البحث الحالي تحقيقه.

طرق الارتقاء بالتعبير الإبداعي للتلاميذ:

أشار تغلب(٢٠١١،٩٥،٩٦) إلي أن التعبير الإبداعي الجيد يحتاج إلى الاسترشاد ببعض النقاط التالية:

١. إعطاء الحرية الذاتية للتلاميذ، ذلك أن فرض الموضوعات عليهم يضعف أسلوبهم التعبيري، وتتسم أفكارهم بالتكرار.

٢. تهيئة الدافع للكتابة أو التحدث، وليعرف التلميذ لماذا يكتب؟ ولمن يتحدث؟

٣. لفت انتباه التلاميذ إلى أهمية الربط بين فنون اللغة العربية والاستفادة منها في التعبير، وكذلك الربط بين اللغة العربية وبقية المواد التي تمد التلاميذ بالمعلومات والحقائق التي تخدم تعبيرهم.

٤. الاتفاق بين المعلم والتلاميذ على معايير معينة في التعبير الإبداعي والتي يحسن الالتزام بها.

ويمكن للمعلم معالجة ضعف مهارات التعبير عن طريق استخدام طرائق واستراتيجيات متنوعة في التدريس ومنها طريقة قبعات التفكير الست والتي أثبتت العديد من الدراسات فاعليتها في تنمية مهارات اللغة، ومن هذه الدراسات: علي (٢٠٠٩) وحامد (٢٠١٢). والمعلم هو الذي يشكل البيئة التعليمية التي تدعم الإبداع عند التلاميذ، فمن خلال إستراتيجية قبعات التفكير الست يمكن أن يجعل من درس التعبير الشفهي الإبداعي مدخلاً جيدًا لتنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي وقدرات التفكير الإبداعي عند التلاميذ.

ثانيًا: قبعات التفكير الست

تعد إحدى برامج تعليم التفكير ابتكره طبيب بريطاني اسمه (إدوارد دي بونو)، قسم التفكير إلي ستة أقسام أي ست قبعات، حيث كل قبعة من هذه القبعات تخدم نوعًا من أنواع التفكير، وربط كل نوع من أنواع التفكير بلون معين لتسهيل وصول مدلول التفكير للتلاميذ ولسهولة التصنيف، ولأن الألوان ذات دلالات تضفى جوًا نفسيًا علي التفكير، وربط كل لون من ألوان القبعات بنمط من أنماط لتفكير

وفيما يلي توضيح لقبعات التفكير الست وأنماط التفكير المرتبطة بها كما ورد في دي بونو(٢٠٠١،١٨٠:١٤٧)وأبو جادو ونوفل(٢٠٠٧،٤٩١:٤٩٢)والمدهون(٢٠١٢،٤٧: ٤٨)، وحسن(٢٠١٢ ،٦: ٧)، والخضيرى (٢٠١٢،٥٤ :٥٨)، وأحمد(٢٠١٣ ، ٥٢ :٦٠) كما يلي:

- **أولاً: القبعة البيضاء(التفكير المحايد) :**

وهي التي تعتني بالمعلومات المتوفرة والناقصة التي يحتاج إليها الشخص، فهي قبعة جمع المعلومات، ودائمًا ما تأتي في المقدمة فهي أم القبعات، ومصدر المعلومات، وعادة ما يستخدم فيها أدوات الاستفهام (من، ماذا، متى، لماذا، كيف، كم،...) والمطلوب من التلميذ الذي يرتدى هذه القبعة أن:

يهتم بطرح المعلومات والحصول عليها، يركز على الحقائق والمعلومات ولا يهتم بتفسيرها، يهتم بالأرقام والإحصائيات، يكون حياديًا وموضوعيًا بصورة تامة، يبحث عن الإجابات المباشرة للأسئلة.

- **ثانيًا: القبعة الحمراء (التفكير العاطفي):**

قبعة تعني بالمشاعر وترصدها دون أن تحتاج إلي تفسير هذه المشاعر، كأن يسأل المعلم التلميذ ما شعورك عند حصولك علي هدية من والديك ؟ كما أن مرتدي القبعة الحمراء يمارس بعض الأمور التالية:

إظهار المشاعر والأحاسيس، وليس بالضرورة من وجود مبرر لهذه المشاعر مثل السرور، الثقة، الغضب، الشك، القلق، الأمان، الحب، الكره، الغيرة، الخوف.....إلخ، التفكير بمشاعره وعواطفه، الاهتمام بالمشاعر فقط دون النظر إلى الحقائق أو المعلومات أو المبررات، التركيز على الحدس واستبعاد المنطق والمبررات.

- **ثالثًا: القبعة السوداء (التفكير السلبي):**

قبعة تبحث عن المخاطر والمشاكل والعيوب الظاهرة والكامنة، فعند الحديث عن شيء ومناقشة المشاكل التي تواجه فإنها تساعد علي تفاديها، فعند استخدامها يسأل المعلم ما عواقب..؟ ما المخاطر... ؟ما المشاكل التي يواجهها؟

كما أن مرتدي القبعة السوداء لابد أن يركز على :

الاهتمام بالتقديرات السلبية، وإظهار الأشياء الخاطئة، وطرح الأسئلة السلبية، نقد الآراء ورفضها والنظر إليها من زاوية سلبية معتمة، إيضاح نقاط الضعف في أي فكرة، التركيز على الجوانب السلبية أو الأخطار المتوقعة.

- **رابعًا : القبعة الصفراء (التفكير الإيجابي)**

قبعة تبحث عن الإيجابيات والمميزات والفوائد، فهي قبعة التفاؤل، ومن أسئلة القبعة الصفراء ما يلي: ما فوائد...؟ ما النقاط الإيجابية المتوافرة...؟ ما المخرجات الإيجابية في عمل...؟ ما الشيء المميز في....؟

كما أن من يرتدى القبعة الصفراء يهتم بالأمور التالية:

التفاؤل والإقدام والإيجابية والاستعداد للتجريب، التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل، وإظهار الأسباب المؤدية إلى النجاح، إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية، وإظهار الرأي بصورة إيجابية، سيطرة حب الإنتاج والإنجاز وليس بالضرورة إبداع، التركيز علي الجانب الإيجابي في أي موضوع.

- **خامسًا : القبعة الخضراء (التفكير الإبداعي)**

قبعة الإبداع ففيها حل للمشاكل ووضع البدائل والاقتراحات لشيء ما، وتفتح مجالات للخيال فيسأل المعلم ماذا لو حدث ... ؟ ، ما الاقتراحات الممكنة .. ؟ ما البدائل .....؟

ومن يرتدى القبعة الخضراء يتميز ببعض أو كل ما يلي:

الحرص على الأفكار الجديدة، البحث عن الأفكار والبدائل الجديدة المبتكرة، فالشخص الذي يضع القبعة الخضراء يجعل المخرجات والنتائج مخرجات إبداعية ومثالية، ويطرح البدائل، السعي دائمًا إلى التطوير والعمل على التغيير، محاولة تطوير الأفكار الجديدة أو الغريبة، الرغبة في التخيل والتفكير العميق.

- **سادسًا: القبعة الزرقاء(التفكير الموجه)**

تعتني هذه القبعة بالبرنامج والخطط وتلخيص الأفكار والتحكم في عمليات التفكير فهي تقوم بتلخيص الأفكار فقد يسأل المعلم ما أهم فوائد.... ؟ تحدث حول أهمية...، صمم شعاراً يتحدث عن النظافة مثلاً .....

ومرتدي هذه القبعة يتميز بما يلي :

البرمجة والترتيب والاهتمام بخطوات التنفيذ والإنجاز، توجيه الحوار والفكر والنقاش للخروج بأمور عملية، التركيز على محور الموضوع وتجنب الإطناب أو الخروج عن الموضوع، تنظيم عملية التفكير وتوجيهها، القدرة على التمييز بين الناس وأنماط تفكيرهم، الاستفادة من المعلومات والحقائق وتوظيفها بأسلوب منطقي منظم.

وللقبعات الست دور فعّال في العملية التعليمية، ويكاد يجمع معظم المهتمين بالعملية التعليمية علي أن التعليم من أجل التفكير يعتبر هدفًا مهمًا للتربية، وأكدت العديد من الدراسات فاعلية قبعات التفكير الست في العملية التعليمية ومنها: دراسة(Kenny(2003 وفودة وعبده(٢٠٠٥) و(Karadag et al,2007) وحامد (٢٠١٢).

آلية استخدام قبعات التفكير الست في التدريس:

وذكرت أحمد(٢٠١٣،:٦٣٦٢) أن للقبعات الست استخدامين أساسين بشكل عام:

أ- **استخدام فردي للقبعات:** حيث تستخدم قبعة واحدة (فردية) ولفترة محددة من الوقت؛ لتبني نمط تفكير معين، وتقوم بعرض الأنشطة بكل قبعة بصورة مستقلة، أي أن الظروف الخاصة هي التي تحدد أي قبعة سيتم استخدامها ووقت استخدامها.

ب- **استخدام تسلسلي وتتابعي للقبعات:** هنا تستخدم الواحدة تلو الأخرى لبحث واستكشاف معين، مثلاً القبعة البيضاء، ثم الحمراء، و...، وتستخدم عندما يكون الوقت قصيرًا، والتفكير عشوائيًا وغير موجه .

ويعنى هذا الاستخدام تحديد تسلسل القبعات ومن ثم التنقل بين هذه القبعات واحدة تلو الأخرى من أجل اكتشاف الموضوع بشكل كامل خلال فترة قصيرة من الوقت، أو الوصول إلي أهداف محددة وقد استخدم البحث الحالي الاستخدام التسلسلي للقبعات وذلك للأسباب التالية:

- إستراتيجية قبعات التفكير لم تكن معروفة من قبل لدى التلاميذ، لذلك تم تقديم الموضوع وفق تسلسل معد سابقًا حتى لا يؤدى إلي الارتباك أو التشويش أثناء الحصة.
- لأنها توفر وقت الحصة بدلاً من إضاعة الوقت في اختيار القبعة التالية.
- إتاحة الفرصة لمشاركة جميع التلاميذ حيث يتم العمل في مجوعات فهي قائمة علي أسلوب التعلم النشط.

إستراتيجية قبعات التفكير الست والتعبير الشفهي الإبداعي:

تقوم إستراتيجية قبعات التفكير الست علي تنمية التفكير الإبداعي، فقد أكدت البحوث العربية والأجنبية أن الإبداع نمط تفكير ليس فطريًا، أي لا يوجد بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة ومكتسبة من البيئة، ويمكن تعلمها كما يمكن تعلم أي مهارة ، وقد أثبتت الدراسات التربوية إمكانية تنمية الإبداع من خلال التدريب وتوفير الظروف والعوامل النفسية والاجتماعية والبيئية السوية، كدراسة فودة وعبده (٢٠٠٥) ودراسة السميري (٢٠٠٦).

وتوجد علاقة قوية تربط بين التفكير الإبداعي والتعبير الإبداعي؛ فالطلاقة (لفظية، تعبيرية، فكرية) تؤدي إلى كتابة إبداعية أو ما يعرف بالتعبير الإبداعي، ومهارة المرونة تقود إلى تنويع ما يكتبه التلميذ، أي الإبداع في أكثر من إطار، وهناك علاقة قوية بين مهارة الأصالة والتعبير الإبداعي فالتعبير الإبداعي نتاج موهبة وصنعة ودربة فبدون الأصالة لا يوجد إبداع، ومن الملاحظ أن مهارات التفكير الإبداعي هي في جوهرها من مهارات التعبير الإبداعي(طلاقة الأفكار،طلاقة المعاني،الأصالة) وإن اختلفت في الشكل (السميري،٢٠٠٦،١٤٣)

وهذا ما أكدته البحوث والدراسات مثل: عبد الوهاب (٢٠٠٢) والشريف (٢٠٠٤) وعبد الرحمن (٢٠٠٧) وسلامة (٢٠١١) وتغلب (٢٠١١).

ويُلاحظ الارتباط والتداخل بين قبعات التفكير الست ومكونات الإبداع والتعبير، حيث تؤدي كل قبعة دورها وتتبادل القبعات بتغيير نمط التفكير المناسب لكل موقف:

فالقبعة البيضاء من أجل الحصول علي المعلومات والحقائق والأرقام، وهذا ما يعطى طلاقة المعاني والكلمات المناسبة للموضوع، ثم يليها القبعة الحمراء لتترك فرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم تجاه أحداث قصة أو موضوع معين، فيستطيع التلميذ تغيير حالته الذهنية بتغير الموقف والقدرة علي التنوع في التفكير حسب الموقف، ثم القبعة الصفراء وهي قبعة الإيجابيات والفوائد وهنا يستطيع توليد أكبر عدد من الأفكار والبدائل والمترادفات في سهولة ويسر، مما يساعد علي صياغة الأفكار بطريقة مسلسلة ومنتظمة، يليها القبعة السوداء فيحدد التلميذ السلبيات والسلوكيات الخاطئة في الموقف فيستطيع التلميذ إحداث تغير مقصود في التفكير تلقائيًا لتحديد هذه السلبيات والمخاطر للوصول لحل لتلك المشكلات، تأتي بعد ذلك القبعة الخضراء من أجل الإبداع وابتكار أفكار جديدة، وهنا يستطيع التلميذ توظيف خياله الإبداعي في خدمة الأفكار واقتراح أفكار وحلول للمشكلات جديدة وغير شائعة، أما القبعة الزرقاء فتأتى في نهاية الترتيب لتلخيص عمل جميع القبعات وتنظيمها، فهي المنظم لكافة القبعات، فيمكن للتلميذ عمل ملخص للموضوع يعرض الأفكار بطريقة تسلسلية، كما يمكن أن يختم الموضوع بقصة مختلفة عن التوقعات المعتادة تتسم بالجدة في حل المشكلات، أو تعطى قيمًا تلخص الدروس المستفادة من هذا الموضوع.

لذلك سوف يُستخدم في هذا البحث إستراتيجية قبعات التفكير الست لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي؛ لأنها تعّد من إستراتيجيات التعلم الحديثة التي تجعل الموقف التعليمي فعالاً وإيجابيًا، بدلاً من موقفهم السلبي في التدريس بالطريقة التقليدية، ومن خلال تطبيق أنماط التفكير الست، تنمو مهارات التعبير الإبداعي لديهم، من حيث طلاقة الكلمات وتنوعها وأصالة الفكرة، ويستطيع التلاميذ الربط بين جوانب الموضوع الواحد والتعبير عن آرائهم ومشاعرهم بثقة وعدم تردد، وبذلك فهي تسهم بشكل كبير في إعطاء الثقة بالنفس، ورفع المستوى اللغوي والتحصيلي للتلميذ.

وبعد عرض الإطار النظري للبحث، والاطلاع علي الأدبيات والدراسات السابقة استفاد البحث الحالي من هذه الدراسات في إعداد أدوات البحث ووضع خطة للسير في إجراءات تنفيذ البحث.

إجراءات البحث:

أولاً: إجراءات إعداد أدوات البحث

(١) إعداد قائمة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس

يهدف إعداد القائمة تحديد لبعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي والتي يراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم الاستناد في اشتقاق مهارات التعبير الشفهي الإبداعي إلي المصادر التالية:

- مراجعة الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة والأدبيات التي تناولت تدريس المهارات اللغوية المختلفة.
- تحديد الأهداف الخاصة بتعليم مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- دليل معلم اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، ومعايير ومؤشرات مهارات التحدث للصف الخامس الابتدائي التي أقرتها وزارة التربية والتعليم.

ومن خلال المصادر السابقة تم التوصل إلى مهارات التعبير الشفهي الإبداعي، وتم تضمينها في القائمة المبدئية تمهيدًا لعرضها على المحكمين؛ بهدف معرفة صدق القائمة وضبطها وإبداء وجهة نظرهم في عدة نقاط، هي:

- مدى ارتباط المهارات الفرعية بالرئيسة..ز
- صحة الصياغة اللغوية ووضوحها.
- مدى ملاءمتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي .
- حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه ملائمًا.

وبعد تجميع آراء المحكمين، وعمل التعديلات اللازمة أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٢٥) خمس وعشرين مهارة فرعية انطوت تحت خمس مهارات رئيسة.

(٢) إعداد اختبار التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أعد الاختبار لقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي التي هدف البحث الحالي إلى تنميتها، وذلك بعد الاطلاع على مجموعة من الاختبارات الخاصة بقياس الإبداع والتفكير الإبداعي بشكل عام مثل: اختبار (Tarrance) – اختبار (GUil Ford)– اختبارات بعض الباحثين التي تقيس الإبداع في مجالات أخرى في الدراسات العلمية المختلفة ومنها: اختبار(السميري، ٢٠٠٦) اختبار(المدهون، ٢٠١٢) اختبار (عبد الغنى،٢٠١٣)

وقد استفادت الباحثة من هذه الاختبارات، في بنائها لاختبار التعبير الشفهي الإبداعي، الذي يخدم هذا البحث، من حيث شكل ومضمون فقرات الأسئلة التي تقيس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي، وأُعد الاختبار مشتملاً على مقدمة توضح للتلاميذ الهدف من الاختبار وتعليمات الإجابة عليه وزمن الاختبار، واشتمل الاختبار على (٦) أسئلة بكل سؤال مجموعة من المهارات المراد قياسها، وتنوعت أسئلة الاختبار ما بين الأسئلة المقالية والموضوعية لتقيس مهارات التعبير لديهم بدقة، وقدر لكل مهارة ثلاث درجات من درجات الاختبار الكلى، ووزعت المهارات الفرعية على أسئلة الاختبار، وبلغت درجات الاختبار الكلى خمس وسبعون درجة، تسجل في بطاقة ملاحظة أداء التلميذ.

وللحصول علي الضبط الإحصائي لاختبار التعبير الشفهي الإبداعي:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار قبل البدء في تجربة البحث، على مجموعة استطلاعية مكونة من(٣٠) تلميذ وتلميذة، وذلك بهدف: – تعرف الصعوبات التي يمكن أن تواجه التلاميذ أثناء الإجابة عن أسئلة الاختبار.

- تحديد الزمن اللازم للإجابة عن الاختبار– التأكد من وضوح التعليمات وأسئلة الاختبار.

ويتضمن الضبط الإحصائي للاختبار ما يأتي :

(أ) تحديد صدق الاختبار وتم ذلك بطريقتين:

١- الصدق الظاهري :(صدق المحتوى أو المضمون) :

تم عرض اختبار التعبير الشفهي الإبداعي على مجموعة من المحكمين المختصين في طرق التدريس، للتحقق من الصدق الظاهري للاختبار، لإبداء الرأى في عدة نقاط وهي:

- مدى ارتباط المهارة بالسؤال.
- صحة الصياغة، ووضوحها.
- مدى ملاءمة السؤال لمستويات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- حذف أو إضافة أو تعديل ما يرونه ضروريًا.

وبعد تجميع مقترحات المحكمين تمت التعديلات، وأصبح الاختبار صالحًا للتطبيق.

٢- حساب الاتساق الداخلي أو العلاقة الارتباطية:

تم حساب معامل الارتباط بين درجات تلاميذ المجموعة الاستطلاعية، في كل مستوى على حدة مع الدرجة الكلية للاختبار، ووجد أن قيم معاملات الارتباط تراوحت بين (٠.٦٨: ٠.٨٩)، وهى جميعها دال عند مستوى ٠.٠١ مما يعنى ارتباط كل مستوى على حدة بالاختبار ككل، مما يدل على أن الاختبار على درجة جيدة من الاتساق الداخلي مما يطمئن إلى استخدامه.

(ب) تحديد ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال استخدام معامل ثبات (ألفا كرونباخ)، وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠.٩٣) وهو معامل ثبات مرتفع، وهذا يدل علي أن الاختبار له درجة عالية من الثبات.

(ج) حساب معاملات السهولة والصعوبة لاختبار التعبير الشفهي الإبداعي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لمهارات الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة (Canover,W,2004,p74) وقد تراوحت معاملات السهولة لمهارات الاختبار ما بين (٠.٧٣-٠.٤٨)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة ما بين (٠.٥٢-٠.٢٧)، وبذلك أصبح اختبار التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي معدًا في صورته النهائية وصالحًا للتطبيق.

(د) حساب معاملات التمييز لاختبار التعبير الشفهي الإبداعي:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وذلك بترتيب درجات الطلاب ترتيبًا تنازليًا حيث اختيرت نسبة (٢٧٪) العليا من درجات التلاميذ و(٢٧٪) الدنيا من الدرجات وكانت نسبة (٢٧٪) من العينة الكلية للتلاميذ تمثل عشرة تلاميذ، وباستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار والتي تراوحت بين (٠.٨٩-٠.٣٤)، وهذا يدل على أن مفردات الاختبار قادرة على التمييز.

بعد إجراء ضبط الاختبار وما سبقه من تعديلات بناء علي آراء المحكمين، أصبح الاختبار في صورته النهائية صالحًا للتطبيق.

(٣) إعداد بطاقة ملاحظة مهارات التعبير الشفهي الإبداعي

تم إعداد بنود البطاقة من خلال المصادر الآتية:

- تم بناء مفردات بطاقة الملاحظة وفقًا لقائمة المهارات التي تم التوصل إليها سابقًا.
- الاطلاع على الدراسات العلمية السابقة التي تناولت مهارات التعبير الإبداعي ومحاولة الإفادة منها في صياغة بنود البطاقة، مثل دراسة **الشريف**(٢٠٠٤)، وعبد الرحمن (٢٠٠٧)، وتغلب (٢٠١١)، عبد الحميد (٢٠١٢)، عبد الغنى (٢٠١٣). ولضبط بطاقة الملاحظة إحصائيًا تم ذلك بطريقتين:

١ – التأكد من صدق البطاقة:

تم التحقق من صدق بطاقة الملاحظة بواسطة تحليل المهارات المتضمنة بالقائمة والتأكد من مطابقة المفردات بين القائمة وبطاقة الملاحظة، وذلك عن طريق صدق المحتوى، هذا بالإضافة إلى عرض البطاقة على المحكمين، للتفضل بإبداء الرأي بشأنها، والتأكد من مدى صلاحيتها للتطبيق، وقد نالت مفردات البطاقة موافقة المحكمين الذين اتفقوا على صدق البطاقة في قياس ما وضعت لقياسه.

٢ - حساب ثبات البطاقة:

تم حساب ثبات البطاقة عن طريق استخدام طريقة اتفاق الملاحظتين في حساب معامل الثبات، وفيها تتم ملاحظة أداء المتعلم الواحد بواسطة اثنين من الملاحظين –كل مستقل عن الآخر– بينهما تكافؤ في المستوي العلمي، ويستخدمان أداة ملاحظة واحدة في فترة زمنية متساوية، ثم تحسب عدد مرات الاتفاق بينهما وعدد مرات الاختلاف. وقد قامت الباحثة ومعها زميلة أخرى في التخصص نفسه بملاحظة عشوائية (غير مجموعة البحث الأساسية)، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بين الملاحظتين باستخدام معادلة كوبر Cooper، وبلغت أعلى نسبة اتفاق بين الملاحظتين (٩٦%)، وأقل نسبة اتفاق (٨٤%)، وأن متوسط نسبة الاتفاق بين الملاحظتين بلغت (٩٠%)، وهذا يدل على ارتفاع ثبات البطاقة، وبعد التأكد من صدق البطاقة وثباتها، تم وضعها في شكلها النهائي، وأصبحت صالحة للتطبيق على مجموعة البحث.

(٤) دليل المعلم:

تعد إستراتيجية قبعات التفكير الست إحدى الإستراتيجيات الحديثة في التدريس، ولعدم إلمام المعلمين بها، كان لزامًا على البحث الحالي أن يعد دليلاً للمعلم للاسترشاد به عند تدريس دروس التعبير الشفهي الإبداعي، وقد تضمن دليل المعلم ما يلي:

١- مقدمة: تم من خلالها تعريف المعلم بالهدف العام من الدليل، وهو الاسترشاد به في تدريس دروس التعبير الشفهي الإبداعي، وفقًا لإستراتيجية قبعات التفكير الست.

٢- شرح لإستراتيجية قبعات التفكير وكيفية تطبيقها.

٣- مهارات التعبير الشفهي الإبداعي المراد تنميتها لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٤- الخطة الزمنية لتدريس الدروس المختارة.

٥- اشتمل الدليل في هذا البحث على ستة دروس تطبيقية؛ أعدت وفقًا لإستراتيجية قبعات التفكير الست، وقد تضمن كل درس ما يلي: الأهداف الإجرائية – الوسائل التعليمية– القضايا المتضمنة– التمهيد للدرس – المحتوى– مناقشة القبعات الست للموضوع – التقويم والمتابعة – النشاط المنزلي – توجيهات عامة للمعلم.

وتم التحقق من صلاحية دليل المعلم للاستخدام كالآتي:

١- صدق المحكمين:

للتحقق من صلاحية دليل المعلم للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، تم عرض الدليل على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم فيما يلي:

- مدي سلامة الصياغة الإجرائية للأهداف.
- مدى مناسبة الدليل لمستوي تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- مناسبة مهارات التعبير الإبداعي المستهدفة – في كل موضوع – لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- مناسبة مصادر التعلم والوسائل التعليمية والأنشطة المقترحة للإستراتيجية التعليمية.
- مناسبة خطوات إستراتيجية قبعات التفكير لتنفيذ دروس التعبير الشفهي الإبداعي.
- مناسبة أنشطة التقويم للأهداف المراد تحقيقها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه المحكمون مناسبًا.

وبناء على آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة وبذلك أصبح الدليل معدًا في صورته النهائية.

٢- التجربة الاستطلاعية:

وقد تم التحقق أيضًا من مناسبة الدليل للتطبيق على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، من خلال إجراء التجربة الاستطلاعية، فقد تم تطبيق درسين من الموضوعات المختارة للتدريس في الدليل، والمصوغة وفقًا لإستراتيجية قبعات التفكير الست، على مجموعة استطلاعية عددها (٣٠) تلميذًا وتلميذة؛ وذلك لتحقيق الأهداف التالية: – التعرف على مناسبة العرض وطريقة سير الدرس لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

- التعرف على الزمن المناسب لإجراء خطوات التدريس.
- التعرف على الصعوبات والمشكلات التي قد تواجه التلاميذ أثناء التطبيق.

وقد أسفرت نتائج التطبيق عن:

- مناسبة خطوات عرض الدرس على التلاميذ.
- تم تحديد الزمن المناسب للدرس وقد استغرق التطبيق فترة بالكامل وهي تعادل (ساعة ونصف) تقريبًا.
- أظهر التلاميذ اهتمامًا ملحوظًا بالإستراتيجية، فقد أثارت القبعات إعجاب التلاميذ.
- وقد ظهرت صعوبة في تنظيم الأثاث بالفصل وذلك لتكدس عدد التلاميذ بالفصول، وقد روعي ذلك أن تخصص فترة التعبير بعد فترة النشاط بالمدرسة؛ حتى يكون الأثاث مرتبًا في شكل مجموعات.

ثانيًا: إجراءات تطبيق أدوات البحث

تم اتباع الخطوات والإجراءات التالية:

١ - اختيار مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من تلاميذ وتلميذات الصف الخامس الابتدائي، وقد اختيرت مجموعة البحث بحيث تمثل مجموعة بحثية لغرض البحث العلمي؛ وذلك أنها مجموعة محدودة لا يمكن اعتبارها ممثلة لكامل المجتمع؛ حيث تم اختيار أحد فصول الصف الخامس الابتدائي بطريقة عشوائية بمدرسة (النصر الابتدائية) التابعة لإدارة سوهاج التعليمية، وقد مثل فصل ١/٥ مجموعة البحث، بعد تأكد الباحثة من أن المدرسة لا تقوم بترتيب التلاميذ في الفصول حسب مستواهم العلمي؛ بل يرتب التلاميذ عشوائيًا دون أخذ المستوي العلمي أو الاجتماعي في الاعتبار، وقد بلغت مجموعة البحث (٤٨) تلميذاً وتلميذة بعد استبعاد التلاميذ الراسبين والغائبين أثناء تطبيق أدوات البحث.

٢ - التطبيق القبلي للاختبار:

تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة قبل المرور بخبرات الإستراتيجية:

- بعد الحصول على الموافقات الإدارية اللازمة لإجراء تجربة البحث، ثم تطبيق الاختبار تطبيقًا قبليًا، وذلك للتعرف على مستوى أداء التلاميذ(مجموعة البحث) لمهارات التعبير الشفهي الإبداعي، قبل البدء في تنفيذ الإستراتيجية، وذلك في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥م).

- وقد تم تسجيل أداء التلاميذ في بطاقة الملاحظة، وذلك بتقسيم التلاميذ مجموعات صغيرة، والتسجيل لكل تلميذ على حدة، مع الاستعانة باثنين من المعلمين في التخصص نفسه، لتسجيل الأداء في بطاقة الملاحظة، وتم بعد ذلك رصد الدرجات، والاحتفاظ بها حتى الانتهاء من التجربة؛ للمقارنة بينها وبين نتائج التطبيق البعدي.

٣- التدريس لمجموعة البحث:

لقد قامت الباحثة بالتدريس لمجموعة البحث حرصًا منها على سلامة التجريب، وضماناً لسير التدريس طبقًا لخطوات إستراتيجية قبعات التفكير، هذا إلى جانب التأكيد على أن يكون التجريب على مستوي عالٍ من الجدية، بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات الهامة أثناء تطبيق التجربة، وقد ظهر أثناء التدريس أن هذه الإستراتيجية توفر بيئة تفاعلية لغوية ثرية وجوًا من حرية الحديث والتعبير والطلاقة اللغوية.

وقبل البدء بالتدريس تم عرض درس تمهيدي يشرح بطريقة مختصرة إستراتيجية قبعات التفكير الست، وإعطاء نموذج تطبيقي يوضح كيفية سير درس التعبير الشفهي الإبداعي بإستراتيجية قبعات التفكير وتم تطبيق دروس التعبير الشفهي الإبداعي المختارة، وقد استغرقت الدراسة ستة أسابيع بواقع فترة (ساعة ونصف) كل أسبوع، وهي تقريبًا المدة الزمنية المخصصة لدرس التعبير في خطة الدراسة بالوزارة.

٤- التطبيق البعدي للاختبار:

تم تطبيق الاختبار وبطاقة الملاحظة بعد الانتهاء من تنفيذ الإستراتيجية، فتم تطبيق الاختبار البعدي على مجموعة البحث، وذلك بالطريقة نفسها التي طبق بها قبليًا.

نتائج البحث:

تم تطبق أداة البحث اختبار التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي علي مجموعة البحث تطبيقًا قبليًا وبعديًا، وتم تسجيل الدرجات في جداول لمعالجتها إحصائيًا وفيما يلي توضيح وتحليل النتائج وتفسيرها:

- **حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي:**

لمعرفة متوسط درجات التلاميذ في مهارات التعبير الشفهي الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في التطبيق القبلي البعدى، تم استخدام اختبار"ت" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعة في الاختبار القبلي والبعدى كما هو موضح من الجدول الآتي:

جدول (١)

المهارات	مجموعة البحث قبلي			مجموعة البحث بعدى			درجة الحرية	قيمة"ت" المحسوبة	قيمة "ت" الجدولية	مستوى الدلالة
	ن	م	ع	ن	م	ع				
المهارات ككل	٤٨	٤٢.٩	٦.٠٠	٤٨	٦٤.٧	٨.٩	٤٧	١٣.٣	٢.٠٠	دالة عند مستوى ٠.٠٥

من خلال الاطلاع على الجدول السابق لنتائج البحث يتضح الآتي:

ارتفاع متوسط مجموعة البحث في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التعبير الشفهي الإبداعي عن درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط التطبيق القبلي للاختبار(٤٢.٩)، في حين بلغ المتوسط في التطبيق البعدى (٦٤٠٧) مما يؤكد أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية تلك المهارات لدى مجموعة البحث.

وقيمة"ت" المحسوبة للفرق بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدى للاختبار هي (١٣.٣)، بينما قيمة "ت" الجدولية المناظرة عند مستوى (٠.٠٥) لدرجة حرية (٤٧) تساوى (٢.٠٠) وهذا يعنى أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وهذا يعنى أن الفرق بين متوسطي التطبيق القبلي والبعدى دال إحصائيًا لصالح التطبيق البعدى، تلك الدلالة الإحصائية التي تؤكد تنمية هذه المهارات لدى مجموعة البحث، مما يعني تحقيق أهداف الإستراتيجية في هذا البحث.

حساب حجم الأثر:

والجدول التالي يوضح به حجم أثر المتغير المستقل(إستراتيجية قبعات الست) على أداء تلاميذ مجموعة البحث في مهارات كل مهارة من المهارات والاختبار ككل:

جدول (٢)

المهارات	قيمة "ت" المحسوبة	درجة الحرية	حجم الأثر	مستوى الدلالة
المهارات ككل	١٣.٣	٤٧	٠.٨٨	كبيراً

يتضح من الجدول السابق أن حجم أثر استخدام إستراتيجية قبعات التفكير الست في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الاختبار ككل بمهارات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيق البعدى بلغ (٠.٨٨)، وهى نسبة عالية طبقًا للمعيار السابق وتعنى قيمة حجم الأثر هذا تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

وقد تعزى هذه النتيجة إلي أن استخدام إستراتيجية القبعات الست في التدريس يوفر التنوع في أنماط التفكير المختلفة، وهذا التنوع الذي توفره القبعات يساعد التلاميذ على تبادل الأفكار حسب لون القبعة، فينتقل بالفكرة من نمط إعطاء المعلومات والبيانات (القبعة البيضاء)، إلي نمط المشاعر والأحاسيس والتعبير عن نفسه (القبعة الحمراء)، إلي تمييز الجوانب الإيجابية في الموضوع (القبعة الصفراء)، إلى نقد الموضوع وإبراز جوانبه السلبية (القبعة السوداء)، إلي تقديم الاقتراحات والحلول والأفكار المبدعة (القبعة الخضراء)، إلى تنظيم وترتيب الأفكار المطروحة واستخلاص أهم ما في الموضوع (القبعة الزرقاء).

التوصيات:

اعتمادًا علي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا البحث تم تقديم توصيات ومنها:

١. توجيه اهتمام معلمي اللغة العربية بإستراتيجية قبعات التفكير الست لتكون ضمن الإستراتيجيات التي يتم استخدامها لتنفيذ الدروس، وذلك لما توفره من بيئة تعلم فعّالة، وتحقق أهداف متعددة.

٢. ضرورة اهتمام القائمين علي الدورات التدريبية للمعلمين بتنظيم دورات تدريبية لتعريف المعلمين بإستراتيجية قبعات التفكير الست، وتأهيلهم لاستخدامها.

٣. إعادة النظر في منهج اللغة العربية بحيث يتضمن أنشطة متنوعة يستطيع المعلم من خلالها تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي والتواصل اللغوى لدى التلاميذ.

٤. إعادة النظر في إيجاد مقرر للتعبير، وضرورة الاهتمام به كبقية فروع اللغة العربية، وتوفير التغذية الراجعة أثناء التدريس والاهتمام بعملية التقويم ورصد الدرجات.

٥. ضرورة الاهتمام بالتلاميذ المبدعين، ويكون ذلك بتوفير الإمكانات اللازمة والحوافز المادية والمعنوية، والتعاون بين الأسرة والمعلم والإدارة المدرسية والمشرف التربوي لتوفير المناخ المناسب لتنمية التفكير وإشباع حاجات وميول التلاميذ.

المقترحات :

في ضوء أهداف البحث والنتائج التي تم التوصل إليها، يتم تقديم بعض المقترحات منها:

١. إجراء دراسات أخرى مماثلة للبحث الحالي علي باقي فروع اللغة العربية.

٢. إجراء دراسات أخرى مماثلة للبحث الحالي علي مراحل دراسية أخرى ومستويات تحصيلية مختلفة .

٣. دراسة أثر استخدام قبعات التفكير الست في تنمية التفكير ومستوى التحصيل لدى التلاميذ، ومقارنتها بإستراتيجيات أخرى.

٤. دراسة أثر التمكن من مهارات التعبير الشفهي الإبداعي على نمو مهارات فروع اللغة العربية الأخرى.

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد(٢٠٠٧):"تعليم التفكير النظرية والتطبيق"، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣- أحمد، رحاب محمد طه (٢٠١٣):" برنامج أنشطة قائم علي قبعات التفكير لتنمية بعض الذكاءات لدى أطفال الروضة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٤- تغلب، سلامة عبد المؤمن (٢٠١١):" فاعلية إستراتيجية تحقيق الذات في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في اللغة العربية وبعض الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥- الجمل، مني عبد الباسط إمام (٢٠١٢):" فاعلية إستراتيجية قائمة علي الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية بعض مهارات الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٦- حامد، شيماء حسن محمود (٢٠١٢):" فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست في تدريس القراءة على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

٧- حسن، دعاء حسن محمد (٢٠١٢):" فاعلية إستراتيجية قبعات التفكير الست على اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية التفكير الإبداعي في تدريس الأحياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي" رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة السويس.

٨- الخضيري، يسرا عبد العزيز جاسر (٢٠١٢):" برنامج تعليم إلكتروني قائم علي أسلوب القبعات الستة لتنمية بعض مهارات التفكير في مادة الأحياء لدى طالبات

المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٩- دشتي، مها حسن محمد (٢٠١٤):" تصور مقترح لعلاج الأخطاء اللغوية الشائعة في الأداء الشفهي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٠- دي بونو، إدوارد (٢٠٠١): " قبعات التفكير الست ".(ترجمة : خليل الجيوسي)، أبو ظبي : المجمع الثقافي.

١١- السعدي، عماد توفيق وآخرون (١٩٩٢): "أساليب تدريس اللغة العربية"، القاهرة، دار الأمل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

١٢- السميري، عبد ربه هاشم (٢٠٠٦):" أثر استخدام طريقة العصف الذهني لتدريس التعبير في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة" رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

متاح بتاريخ٢٠١٣/٦/٩ في: http://library.iugaza.edu.ps/thesis/68809.pdf

١٣- سلامة، أحمد سلامة أحمد (٢٠١١):" تقويم مدى تمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من المهارات الشفهية" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٤- سيد، يسرى أحمد (٢٠٠٨):" أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التعبير الشفهي وبعض المهارات الاجتماعية لدى الدارسين في فصول محو الأمية ذوى صعوبات التعلم " رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط .

١٥- الشريف، فاطمة عبد العال محمود (٢٠٠٤): " فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، عين شمس.

١٦- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤): "الأسس العامة لمنهج تعليم اللغة العربية (إعدادها، تطويرها، تقويمها)"، القاهرة، دار الفكر العربي .

١٧- عبد الحميد، رأفت محمدين (٢٠١٢):" فاعلية إستراتيجية قائمة علي الملكة اللسانية لابن خلدون في تنمية التواصل الشفوي لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من الحلقة الأولى للتعليم الأساسي" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٨- عبد الرحمن، علية حامد أحمد (٢٠٠٧):" فاعلية إستراتيجية مقترحة في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٩- عبد العزيز، أمل أنور (٢٠١١): "مهارات التفكير في ضوء مستويات أساليب التعليم والتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، أكتوبر، الجزء الثالث

٢٠- عبد الغني، هناء فاروق أحمد (٢٠١٣):" فاعلية إستراتيجية المناقشة في تنمية مهارات التحدث باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي" رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٢١- عبد الوهاب، سمير (٢٠٠٢) : بحوث ودراسات في اللغة العربية، القاهرة، المكتبة العصرية.

٢٢- على، أبو الدهب البدرى (٢٠٠٩): "أثر استخدام إستراتيجية مقترحة في ضوء نظرية قبعات التفكير الست لإدوارد دي بونو في تنمية المستويات المعيارية للاستماع لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي". مجلة القراءة والمعرفة – مصر، العدد(٨٨) ، ص (٧٠-١١٧).

٢٣- فضل الله، محمد رجب (١٩٩٨): "الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية"، القاهرة، عالم الكتب.

٢٤-..... (٢٠٠٣): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثانية.

٢٥- فودة، إبراهيم وعبده،ياسر (٢٠٠٥): " أثر استخدام فنية دي بونو للقبعات الست في تدريس العلوم علي تنمية نزعات التفكير الإبداعي ومهاراته لدى تلاميذ الصف الابتدائي "مجلة التربية العلمية، جامعة عين شمس، المجلد (٨)، العدد (٤)، ص (٨٣-١٢١).

٢٦-اللقانى، أحمد حسين والجمل، على أحمد (٢٠٠٣) : "معجم المصطلحات التربوية المُعّرفة في المناهج وطرق التدريس"، القاهرة، عالم الكتب، الطبعة الثالثة .

٢٧- مجاور، محمد صلاح الدين علي (٢٠٠٠):" تدريس اللغة العربية بين الفطرة والممارسة(المرحلة الأساسية العليا)" القاهرة، دار الفكر العربي.

٢٨- مدكور، على أحمد(٢٠٠٢): "تدريس فنون اللغة العربية"، القاهرة، دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة.

٢٩- المدهون، حنان خليل محمد (٢٠١٢): " أثر استخدام برنامج القبعات الست في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث حقوق الإنسان لدى تلاميذ الصف السادس بغزة "رسالة ماجستير،جامعة الأزهر.

متاح في :

http://www.alazharedu.ps/library/aattachedfile.asp?id –no0045821.

بتاريخ ٢٠١٣/٧/٣٠.

٣٠-اليجه، عبد الفتاح حسن (١٩٩٩):"تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية – أسسه وتطبيقاته"، الكويت، دار القلم.

31- Anderson, Laurance – e (1997): " Public speaking opportunities for Elementary school students". Paper presented at the Annual conference of the Association for supervision and curriculum Development (Baltimore, MD, march32 – 26) U.S New York ERIC NO: ED 406590.

32 - Canover ,W(2004)," practical nonparametric statistic" ,New York .

33- Karadag. M., Sarilas, S. & Evginer, E. (2007) "Six Thinking Hats: The used creative teaching method in developing nursing students critical thinking skills". Australian Journal of Advanced Nursing. Vol . 26 , No 359. PP 89-121.

34- Kenny, L (2003), "Using Edward de Bone's Six Hats Game to Aid Critical Thinking And Reflection In Palliative Care, Retrieved" July 26 , 2003, From, International Journal of Palliative Nursing, 2003,vol 9 No.